

# أد علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح كلمة الإخلاص لابن رجب(5/5)

علي عبدالعزيز الشبل

بحمد الله حتى اخوه نعم سم بالله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. تسليما كثيرا الى يوم الدين - [00:00:00](#)

المصنف رحمه الله تعالى وغفر له ولشيخنا وللحاضرين فضائل كلمة التوحيد وكلمة التوحيد لها فضائل عظيمة لا يمكن لا يمكنها اناس فلنذكر بعض ما ورد فيها فهي كلمة التقوى كما قاله عمر وغيره من الصحابة وهي كلمة الاخلاص وشهادة - [00:00:30](#)

الحق ودعوة الحق وبراءة من الشرك وبراءة من الشرك ونجاة هذا الامر ولاجلها خلق الخلق. كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ولاجلها ارسلت الرسل وانزلت الكتب. قال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه - [00:00:50](#)

لا اله الا انا فاعبدون. وقال تعالى ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده ان انذروا انه لا اله الا وهذه الاية اول ما اول ما وهذه الاية اول ما عدد على عباده من النعم من من - [00:01:10](#)

النعم في سورة النعم. نعم. وهذه الاية اول ما عدد على عباده من النعم في سورة النعم التي تسمى سورة النحل ولهذا قال ابن عيينة ما انعم الله على العباد نعمة اعظم من اعظم من ان عرفهم لا اله الا الله وان لا اله الا الله وان - [00:01:30](#)

وان لا اله الا الله لاهل الجنة كالماء البارد لاهل الدنيا. ولاجلها اعدت دار الثواب ودار العقاب في الآخرة. فمن قالها ومات عليها كان من اهل دار الثواب ومن ردها كان من اهل العقاب. ومن اجلها امرت الرسل بالجهاد فمن قالها عصم ماله ودمه ومن اباه فماله ودمه - [00:01:50](#)

وهي مفتاح دعوة الرسل وبها كلم الله موسى كفاحا وفي مسند البزار وغيره عن عياض الانصاري النبي صلى الله عن عياض الانصاري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لا اله الا الله كلمة ان لا اله الا الله كلمة حق - [00:02:10](#)

ان على الله كريمة ولها من الله مكان. وهي كلمة جمعت وهي كلمة جمعت وشركت. فمن قالها صادقا ادخله الله الجنة ومن قالها كاذبا احرزت ومن قالها كاذبا احرزت ماله وحقنت دمه. ولقي الله فحاسبه. وهي مفتاح الجنة كما تقدم - [00:02:30](#)

وهي ثمن الجنة قاله الحسن وجاء مرفوعا من وجوه ضعيفة منك من وجوه ضعيفة من كانت اخر كلامه دخل الجنة وهي جهة من النار. وسمع النبي وسمع النبي صلى الله عليه وسلم مؤذنا يقول اشهد ان لا اله الا الله. فقال خرج من النار خرجه مسلم - [00:02:50](#)

الحمد لله اللهم صلي وسلم على رسول الله فضائل كلمة التوحيد فضائل متنوعة ولهذا ابن رجب رحمه الله نوع فيها وان كان بعضها متداخل مع بعض وتنويعه بحسب ما ورد في الادلة وبكلام العلماء من قبله من السلف خاصة - [00:03:10](#)

سورة النحل في اولها ذكر الله اصول النعم. واعظمتها التوحيد ان انذر انه لا اله الا الله ثم ذكر بعدها اصول النعم. وفي اثناءها ذكر فروع النعم. ولهذا قال اه والسرابي تقيكم الحر وسرابي يلتقيكم بأسكم. اه فمن اصول النعم اتقاء - [00:03:30](#)

البرد ومن فروع النعم اتقاء الحرب. خلاصة ما جاء في فضل كلمة التوحيد خمسة اشياء انها اول واجب على مكلف. ان به عصمة الدم والمال. انها دعوة الرسل لاجلها انزل الكتب. انها تحرم صاحبها على النار. سادسا انها لاجلها شرع الجهاد في سبيله - [00:04:00](#)

من فضائلها كما جاء ان كلمة الحق براءة الشرك نجاة من النار مفتاح الجنة موجبة للمغفرة نعم. وهي توجب المغفرة وهي توجب المغفرة. في المسند عن شداد ابن اوس وعبادة ابن الصامت رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:04:30](#)



رضي الله عنه مرفوعا رضي الله عنهما مرفوعا ما من شيء الا بينه وبين الله حجاب الا قول لا - [00:10:00](#)

ان قول لا اله الا الله كما ان شفقتك لا تحجبها. كذلك لا يحجبها شيء حتى تنتهي الى الله عز وجل. فقال ابو امامة ما من عبد يهل ما من عبد يهل تهليلة فيهنهها شيء دون العرش. يعني ما يحجبها - [00:10:20](#)

شيء دون العرش. كما دعوة المظلوم ايضا انها تشق لها الحبوب. نعم. وهي التي ينظر الى الله قائل قائله وهو التي ينظر الله الى قائلها ويوجب دعاه. خرج النسائي في كتاب اليوم والليلة من حديث رجلين من - [00:10:40](#)

الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مخلصا بها رح مصدقا بها قلبه لسانه الا فتق الله له السماء حتى ينظر الى قائلها من اهل الارض. وحق وحق - [00:11:00](#)

وحق لعبد نظر الله اليه ان يعطيه سؤله. الله اكبر. وهي كلمة وهي الكلمة التي يصدق الله قائلها كما خرجه النسائي الترمذي ابن حبان من حديث ابي هريرة وابي سعيد رضي الله عنهما. عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قال العبد لا اله الا الله والله اكبر -

[00:11:20](#)

صدقه ربه وقال لا اله الا انا وانا اكبر. واذا قال لا اله الا الله وحده يقول الله لا اله الا انا وحدي. واذا قال لا اله الا الله وحده لا شريك له.

قال قال الله لا اله الا انا وحدي لا شريك لي. واذا قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد - [00:11:40](#)

قال الله لا اله الا انا لي الملك ولي الحمد. واذا قال لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله. قال الله لا اله الا انا ولا حول - [00:12:00](#)

ولا قوة الا بي. وكان يقول من قالها في مرضه ثم مات لم تطعمه النار. لم تطعمه اي لم تذقه النار ما يذوق النار بسبب هذه

الكلمة. وهذا من فضل اه من ختمت من ختم له بها. وهو من حسن الخاتمة - [00:12:10](#)

نسأل الله لنا ولكم ذلك نعم. وهي افضل ما قاله النبيون كما ورد ذلك في دعاء عرفة. خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلت انا والنبيون من قبل لا اله الا الله نعم. وهي افضل الذكر كما في حديث جابر رضي الله عنه مرفوعا المرفوع افضل الذكر لا اله الا الله. عن

ابن عباس رضي الله عنهما قال - [00:12:30](#)

احب كلمة الى الله تعالى لا يقبل الله عملا الا بها. وهي افضل الاعمال واكثرها تضييفا وتعديل عتق الرقاب وتكون حرزا من الشيطان كما في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله

الحمد وهو - [00:12:50](#)

وعلى كل شيء قدير مئة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتب له مئة حسنة ومحى عنه مئة سيئة وكانت له من الشيطان يومه ذلك

حتى يمسي ولم يأت بافضل مما جاء به الا احد عمل اكثر من ذلك. وفيها ايضا عن ابي ايوب رضي الله عنه عن النبي - [00:13:10](#)

الله عليه وسلم من قالها عشر مرات كان كمن اعتق اربعة انفس من ولد اسماعيل. وفي الترمذي عن ابن عمر مرفوعا رضي الله عنهما

مرفوعا من قالها اذا دخل السوق وزاد فيها يحيي ويميت كتب له الف الف حسنة ومحى عنه الف الف سيئة ورفع له - [00:13:30](#)

الف الف درجة. وفي رواية وبني له بيت في الجنة. من فضائلها انها امان من وحشة القبر وهي وهول الحشر. كما في وغيره عن النبي

صلى الله عليه وسلم قالوا ليس على اهل لا اله الا الله وحشة. وحشة في قبورهم ولا في نشورهم. وكأني باهل لا اله الا - [00:13:50](#)

ان الله قد قاموا ينفضون التراب عن رؤوسهم ويقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن. الله اكبر. في حديث مرسل وفي حديث

مرسل من قال لا اله الا الله من قال لا اله الا الله الملك الحق المبين. كان كل يوم مئة مرة كانت له امانا من - [00:14:10](#)

الفقر وانسا من وحشة القبر واستجلب به الغنى واستقرع به باب الجنة. وهي شعار المؤمنين اذا قاموا في القبور وهي شعار المؤمنين

اذا قابوا من اذا قاموا من القبور. قال النظر ابن عربي بل بلغني ان الناس اذا قاموا من قبورهم كان شعارهم لا - [00:14:30](#)

لا اله الا الله. وقد اخرج الطبراني حديثا مرفوعا ان شعار هذه الامة على الصراط لا اله الا انت. من فضائلها انها تفتح لقاء ابواب الجنة

الثمانية ادخل من ايها شاء كما في كما في حديث عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في من اتى بالشهادتين بعد -

[00:14:50](#)

الوضوء خرجه مسلم وفي الصحيحين عن عبادة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال اشهد ان لا اله الا الله

وحده لا شريك له ان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه. وان الجنة حق وان النار حق وان الله يبعث - [00:15:10](#)

للقبور فتحت له ابواب فتحت له ثمانية ابواب من الجنة يدخل من ايها شاء. وفي حديث عبد الرحمن ابن سمرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قصة منامه الطويل. وفيه قال ورأيت رجلا من امتي انتهى الى ابواب الجنة فاغلقت الابواب دونه. فجاءته شهادة ان لا - [00:15:30](#)

لا اله الا الله ففتحت له الابواب وادخلته الجنة. ومن فضائلها ان اهلها وان دخلوا النار بتقصير في حقوقها. فانهم لا بد ان يخرجوا منها وفي الصحيحين عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل وعزتي وجلالي وكبريائي وعظمتي - [00:15:50](#)

لاخرجن منها من قال لا اله الا الله. اخرج الطبراني عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اناسا من اهل لا اله الا الله يدخلون النار بذنوبهم فيقول لهم فيقول لهم اهل اللات والعزى. ما اغنى عنكم قول لا اله الا الله. ايفضب الله لهم فيخرجهم - [00:16:10](#)

من النار فيدخلون الجنة ومن كان في سخطه محسنا فكيف يكون اذا ما رضي ومن كان في سخطه محسن فكيف يكون اذا ما رضي لا يسوي بين لا يسوي بين من بين من وحده وان قصر في حقوق توحيديه وبين - [00:16:30](#)

قال بعض يعني من كان في سخط الله محسنا بقول لا اله الا الله كيف حاله اذا كان من اهل الرضا ما هو من اهل نعم قال بعض السلف كان ابراهيم عليه السلام يقول اللهم لا تشرك من كان يشرك بك بمن كان لا يشرك بك - [00:16:50](#)

كان بعض السلف يقول في دعائه اللهم انك قلت اللهم انك قلت عن اهل النار انهم بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت. ونحن نقسم بالله جهد ايماننا ليبعثن الله من يموت. اللهم لا تجمع بين اهل بين اهل - [00:17:10](#)

قسمين في دار واحدة. كان ابو سليمان يقول ان طالبني. من ابو سليمان؟ الداراني. الداراني. الزاهد نعم. ان طالبني ببخلي طالبته بجوده وان طالبني بذنوبي طالبته بعفوه وان ادخلني النار اخبرت اهل النار اني كنت احب - [00:17:30](#)

نعم الان كم ذكر من فضائل لا اله الا الله؟ ذكر ابن رجب سبعا وعشرين فضيلة. من فضائل هذه الكلمة وبعضها متداخل مع بعض كما سبق. نعم. ما اطيب وصله وما اعلمه وما اثقل هجره وما اصعبه - [00:17:50](#)

في السخط وفي الرضا ما اهيبه القلب يحبه وان عذبه. وكان بعض العارفين طريقة قراءتها ما اطيب وصله وما اعذبه. وما فلا هجره وما اصعبه على السكون. نعم. وكان بعض العارفين. كان بعض العارفين يبكي طول الليل ويقول ان تعذبني فاني لك محب - [00:18:10](#)

وان ترحمني فاني لك محب والعارفون يخافون من الحجاب واكثر ما يخافون من العذاب. قال بن قال ذو النون اكثر مما تخافون انتم اي من العذاب. نعم. قال قال ذو النون خوف النار عند خوف الفراق. كقطرة كقطرة في بحر اللج - [00:18:30](#)

كان بعضهم يقول الهي وسيدي ومولاي لو عذبتني بعذابك كله كان ما كان ما فاتني من قربك اعظم عندي من ليه؟ لانهم من وجدهم بالله وحبهم الحب الصادق له ما يستغني تماما يعني يقول العذاب اهون عندي من المباعدة - [00:18:50](#)

هذا حال الكمل من المؤمنين. ليس حال اهل الذوق. واهل العشق كما تقول رابعة وامثالها من متصوف لا خوفا من ناره ولا طلبا لجنته. محض الحب حتى جعلوا حاله حال الله معهم كحال العاشق مع معشوقه والعياذ بالله - [00:19:10](#)

نعم قيل لبعضهم لو طردك ما كنت تفعل فقال انا ان لم اجد من الحب وصلا رمت في النار منزل وما قبيلا ثم ثم ازعجت اهلها بندائي بكرة في عرساتها واصيلا. معشر المشركين نوحوا على من يدعي انه يحب الجليل. لم - [00:19:30](#)

هذا احسن. لان الحب مع الخليل الخلقة على درجة المحبة. اي نعم. لم يكن في الذي ادعاه محقا فجراه به العذاب الطويل. الله المستعان. الله الله ايها الناس تمسكوا باصل دينكم. اجتهدوا اليوم في تحقيق التوحيد فانه لا لا يوصل - [00:19:50](#)

الى الله سواك واحرصوا على واحرصوا على القيام بحقوقه. فانه لا ينجي من عذاب الله الا اياه. ما نطق الناطقون اذا نطقوا. ما نطق الناطقون اذا نطقوا احسن من لا اله الا هو. تبارك ذو الجلال ومن؟ اشهد ان لا اله - [00:20:10](#)

من لذنوبي ومن يمحصها غيرك يا من لا اله الا هو جنان خلد لمن يوحدته اشهد ان لا اله الا هو نيرانه لا تحرق من حقق ان لا اله الا هو.

00:20:30 - اخره والحمد - عجيبي. اشهد ان لا اله الا هو.

لله وحده صلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وسلم تسليما كثيرا وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم  
الله يجعلنا واياكم من اهلها المحققين لها الذين رفعهم الله بها وبجبههم بها عن النار ووالدينا ومشايخنا والمسلمين والله اعلم صلى

الله وسلم على نبينا محمد - 00:20:50

الله يغفر لنا الحمد لله الصالحات الحمد لله ما شاء الله لا قوة الا بالله ما شاء الله يجزأك الخير ما شاء الله لا قوة الا بالله في شيخ

طالبات الشريعة؟ لا - 00:21:10

والله راحوا - 00:22:40